

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سِلْسِلَةُ الْخُطُوبِ الْمِنْبَرِيَّةُ فِي بَيَانِ  
السَّلَفِيَّةِ  
الْخُطُوبَةُ التَّالِثَةُ  
عَقِيْدَةُ السَّلَفِيِّ فِي الإِيمَانِ بِاللَّهِ  
تَعَالَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ  
وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ  
اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا  
هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ  
أَصْلَ الدِّينِ وَأَسَاسُهُ الإِيمَانُ بِاللَّهِ  
تَعَالَى، وَهُوَ أَعْظَمُ مَا أُمِرَّ بِهِ الْعِبَادُ.

**أَوْلًا: حَقِيقَةُ الإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى**

الإِيمَانُ بِاللَّهِ هُوَ:

التَّضْرِيقُ الْجَازِمُ بِؤُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى،  
وَإِفْرَادُهُ بِمَا يَخْتَصُ بِهِ مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ  
وَالْأُلُوهِيَّةِ، وَإِثْبَاثُ مَا أَثْبَتَهُ لِنَفْسِهِ

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَيْرَى وَالصَّفَاتِ  
الْعَلَى، عَلَى مَنْهَاجِ السَّلِيفِ الصَّالِحِ.  
وَالْدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (رَبُّ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَا يَنْهَا فَاغْبَذْهُ وَاضْطَبِرْ  
لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا). مَرْيَمٌ: ٦٥.

ثَانِيًا: الإِيمَانُ بِوُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى  
يَعْتَقِدُ السَّلْفِيُّ أَنَّ وُجُودَ اللَّهِ تَعَالَى  
حَقٌ ثَابِثٌ، دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَدِلَّةُ الْقَطْعِيَّةُ،  
وَمِنْهَا:

١ - دَلِيلُ الْفِطْرَةِ  
وَالدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
(كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ).

مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ.

٢ - دَلِيلُ الْعَقْلِ  
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَخْ خَلَقُوا مِنْ

غَيْرِ شَيْءٍ أُمُّ هُمُ الْخَالِقُونَ). الطور: ٣٥.

٣- دَلِيلُ الشَّرْعِ  
وَ الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَفِي اللَّهِ شَكٌ  
فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). إِبْرَاهِيمَ: ١٠.

٤- دَلِيلُ الْحِسْنَى  
وَ الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَمْنٌ يُجِيبُ  
الْمُضطَرُ إِذَا دَعَاهُ). النَّمْل: ٦٢.

ولما عرف المشركون والكافار ذلك  
أخلصوا الدعاء لله وحده عند  
الشدائد.

ذكر البغوي في تفسيره قال عَكْرِمَةُ  
بْنُ أَبِي جَهْلٍ: لما هَرَبَ عَامَ الفَتحِ

إِلَى الْبَخْرِ، فَجَاءَتْهُمْ رِبْعٌ عَاصِفَةٌ،  
فَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَئِنْ أَنْجَانِيَ اللَّهُ مِنْ  
هَذَا لَأَرْجِعَنَّ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا ضَعَنَّ  
يَدِيَ فِي يَدِهِ، فَسَكَنَتِ الرِّيحُ، فَرَجَعَ  
عِكْرِمَةُ إِلَى مَكَّةَ، فَأَسْلَمَ، وَحَسْنَ  
إِسْلَامُهُ.

فنزلت قوله تعالى: (وَإِذَا غَشِيَّهُمْ  
مَوْجٌ كَالظَّلَلِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ  
الَّذِينَ فَلَمَّا نَجَّى هُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ  
مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحُدُ بِئَابِتِنَا إِلَّا كُلُّ  
خَتَارٍ كُفُورٍ). لقمان: ٣٢.

عِبَادَ اللَّهِ، هَذَا هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الَّذِي  
كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ الصَّالِحُ، تَلَقَّوْهُ مِنْ

كِتَابُ اللَّهِ وَسُنْنَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَاعْرِفُوهُ، وَاعْتَقِدُوهُ، وَاعْمَلُوا بِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا إِيمَانًا صَادِقًا، وَعَقِيدَةً

صَحِيقَةً، وَتَبَّثْنَا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى  
نَلْقَائَكَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ،

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.